



مارسيليا

أيقونة السياحة الفرنسية

مارسيليا تمثل السياحة الفرنسية والأوروبية على حد سواء.. وهي ثاني كبرى المدن الفرنسية بعد باريس العاصمة.. في عام 2013 تم اختيار مدينة مارسيليا لتكون عاصمة الثقافة في أوروبا فيها تواجد اسلامي وعربي كبير. ويرى الباحثون ان مارسيليا تمثل اولى مدن أوروبا الغربية ذات الغالبية الإسلامية من المهاجرين ولكنها اليوم ايقونة السياحة الفرنسية!

بقلم: يوسف عبد الرحمن

y.abdul@alanba.com.kw

والذي بناه المهندس المعماري رودري ريتشيوتي وفيه عجائب الدنيا السبع ويعود تاريخه الى القرن الثاني عشر ويضم تاريخ طريق التوابل، وحداثته جميلة وبه اليوم ما يقرب من مليون قطعة أثرية.

ميناء فيوكس

ميناء قديم يسمى Viewport من أجمل الأماكن التي يمكن أن تزورها في مارسيليا ويجذب آلاف السياح كونه يضم مطاعم تقدم الأكلات البحرية وبه مناشط مختلفة للقوارب والسفن الشراعية والطرايد وهو محيط بالبلدة القديمة والذي يحظ برؤية الشروق أو الغروب سيجد الأشعة الذهبية تغطي إرقة المكان.

قصر لونغشامب

قصر Longcham Palace هو اليوم من أهم المواقع التي تشاهدها ويضم في جنباته متحفا للفنون الجميلة وأعمالاً رائعة لأشهر الفنانين الإيطاليين، وبه حديقة غناء جميلة خضراء، وتم بناء القصر في عام 1839 على يد الدوق أورليانز واستغرق بناؤه 30 عاماً بسبب نفقات التشييد وقد صممه المهندس اسبراندو.

جزيرة Chateau dlf

جزيرة بها قلعة تعود الى القرن السادس عشر، حيث كانت تستخدم (سجناً) للمعارضين السياسيين للدولة ولا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق القوارب وتستطيع من ميناء فيوكس ان تصل إليها وتنتزه بها وسط اجواء من الهدوء والجمال الطبيعي.

مطاعم وكافيهات

تشتهر مارسيليا بمطبخها العالي كونها ملتقى الحضارات الأوروبية وبها تنوع طيب في المطاعم والمأكولات تقدم في مطاعم وفنادق تقدم للسائح ارقى اطباق المأكولات البحرية

الى الأماكن الترفيهية. التسوق الفرنسي

تتميز مارسيليا بوجود اسواق ومنافذ بيع للماركات الفرنسية الشهيرة من ازياء وعلطور وتجدها في محلات تقليدية وليست على شاكلة المحلات في العاصمة باريس او لندن أو نيويورك ولعل ما يميز مارسيليا وجود هذه المحلات التي تحمل سلاسل تجارية، كما ان هناك مركز بورس التجاري الذي يقع خلف فندق كانبير ويعود للقرن الماضي والمحلات مفتوحة من الساعة 8 صباحا الى 7 مساء.

كاتدرائية نوتردام دي لاغارد

وهي واحدة من أشهر المعالم في مارسيليا ومبنية على الطراز البيزنطي وإطلالة جميلة على ساحل البحر المتوسط، ولها زوار في 15 أغسطس من كل عام، وتكسو الأحجار الخضراء هذه الكاتدرائية التي جلبت من منطقة فلورنسا في القرن السادس عشر وتم تحديد هذه الكاتدرائية عام 1896 ومنذ عام 1948 اعتبرت مقرا لمطاران مارسيليا.

المدينة القديمة

خرجت الساعة 10 صباحا من الباخرة الى موقف التاكسي وطلبت منه ان يقوم بالتحويل بي بالمنطقة القديمة التي تعتبر ارضا تاريخيا وثقافيا لمدينة مارسيليا، وكم هو جميل المنظر وأنت تطالع مارسيليا من أحد سفوح الجبال، ويعود تاريخ المدينة القديمة الى 6000 سنة، حيث استقر بها الإغريق وترى شوارعها الضيقة ومبانيها القديمة المتهاككة الصامدة والشاهدة على التاريخ ومعظم مبانيها الحالية بنيت في القرن السابع عشر.

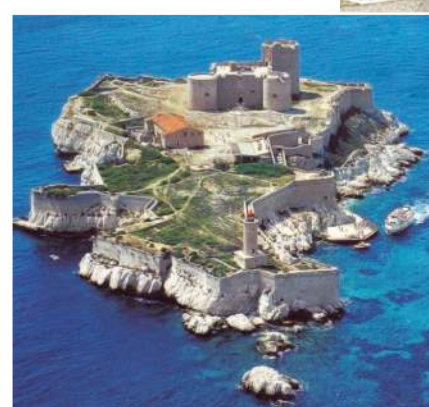
متحف حضارات أوروبا والبحر الأبيض المتوسط

من أجمل المناظر مظهر هذا البناء شبه الزجاجي

في اوائل القرن العشرين اقامت مارسيليا احتفالات كبرى بصفتها أكبر موانئ الامبراطورية الأوروبية التي تعرضت للقصف من قوات الحلفاء في عام 1944 وأعيد بناء موانئها في خمسينيات القرن العشرين بعد ان دفعت إيطاليا وألمانيا تعويضات كبيرة لبناء وتطوير هذه المدينة العريقة!

وخلال القرن الحادي والعشرين قامت الحكومة الفرنسية بجعل مارسيليا من أكبر مدنها جديبا للسياح بعد ان شهدت المدينة عمليات تطوير وتجديد في كل بنيتها التحتية لتتحول الى مدينة سياحية جاذبة للسياح والمؤتمرات وتكون بعد ذلك من المراكز التجارية.

ومارسيليا تملك تاريخا بشريا، فلقد كانت قبلة المستكشفين، وفي كهوفها وقلاعها وحصونها نقوش ولوحات ترجع الى ما قبل الميلاد، وآثارا تعود الى ما قبل الميلاد بحوالي 6000 سنة، ولهذا تعرف مارسيليا بأنها أقدم المدن الفرنسية، فلقد غزاها الإغريق واطلقوا عليها اسم (ماساليا) واعتبروها أحد أهم الموانئ التاريخية والتجارية وهي اليوم (أيقونة) السياحة الفرنسية، فهي تمتلك أجمل وأعلى الفنادق والمطاعم، وبها 24 متحفا و42 مسرحا، إضافة الى أجمل الشواطئ والمراكز الثقافية والنوادي ودور السينما والمعارض الفنية ودور الأزياء إضافة





والمعكروونات والمشروبات الباردة والساخنة.

شقق إسكانية

الجميل في مارسيليا ان بها نظام الوحدات التي بنيت عام 1946 وهي تطبيقات إسكانية تضم اكثر من 1500 نزيل وهذا النمط ايضا موجود في ألمانيا وهي احدى النظريات الجديدة في العمار وقد لاقت انتقادات ولعلها تصلح للصين فقط؟

شواطئ مارسيليا

الأکید أنها شواطئ رائعة وجميلة تلك المطلة على البحر الأبيض المتوسط وتستطيع كسائح قادم في فصل الصيف لا الشتاء أن تحظى بشواطئ جميلة ذات رمال بيضاء ومياه زرقاء متوهجة، وقد نظمت مارسيليا في عام 2008 بطولة كأس الكرة الشاطئية وهذه اول

مرة تقام مثل هذه المباريات خارج دولة البرازيل. كما ان شاطئ دو برادو يأتي إليه زوار من كل أنحاء فرنسا وخارجها حيث المياه الكريستالية المزرقة والرمال الذهبية.

قلعة شانوهدي ايف

وهي اليوم افخم معالم السياحة في مارسيليا وتم بناؤها كحصن من قبل الملك فرانسوا الأول في مطلع القرن السادس عشر وتقع في الجزر ضمن مجموعة رائعة من الجزر في أرخبيل فريول وتحيط بها خلجان ومياه فيروزية، وكل منحدراتها حجرية من الجير الصلب ويصلح للبناء الذي يطول ولا يتأثر بعوامل الجو المختلفة وهذا سر بقاء الحصون والقلاع.

حديقة كالانكوبس الوطنية

حديقة كالانكوبس الوطنية من أفضل وأجمل محطات السياحة في مارسيليا باعتبارها محمية طبيعية وهي الأولى في أوروبا وتضم

اراضي ومياهها وجبالا. وتعتبر منطقة مفضلة عند المغامرين الذين ينشدون الهواء الطلق ورياضة المشي وتضم الكثير من الأنشطة السياحية والفعاليات.

متحف مارسيليا التاريخي

لايد ان تزور متحف مارسيليا التاريخي كي تشاهد تاريخ مارسيليا العريق وهو قد بني في العصور الوسطى ولايزال شاهدا على غزاة ومحتلين مروا بمارسيليا.

مدينة لاننسي

زرت مدنا كثيرة في أوروبا لكنني أعجبت بمارسيليا الفرنسية كونها تحمل عمقا تاريخيا وحفظت هذا التاريخ في جزرها وحصونها وقلاعها وشعبها المتنوع في اعراقه مما اضاف لها علامة مختلفة وتنوعا محبا للسياحة.. لا تطوفكم تستحق الزيارة.

● محطتي القادمة لكم من جنوى في إيطاليا.. في أمن الله.